فواكه وخضار	
مركز للاستعمال الصناعي	٠ر١٢
عصير بندوره	٩ر٣

ملاحظة (أ) كانت حصة استيرادات « عصير الفواكه والخضار للاستهلاك الفوري » مرتفعة على الدوام: ١٩٧٠ (٨ر٣٤٪)؛ ١٩٧١ (٩ر٤٢٪)؛ ١٩٧٢ (٥ر٣٠ ٪) ؛ ١٩٧٣ (٠ر٤٠ ٪) .

(ب) ان حصة استيرادات « بن القهوة » من حيث القيمة هي أعلى من حصتها بالنسبة الى الحجم المبينة في الجدول اعلاه : ١٩٧٠ (٧ر٤ ٪) ؛ ١٩٧١ (٢ر٢١ ٪) ؛ ١٩٧٢ (١ر٣٨ ٪) ؛ ١٩٧٣ (٨ر٣٢ ٪) .

في الندوة التي عقدت في تشرين الاول ١٩٧٣ ، كشفت الكاتبة عن كل الامور سالفة الذكر وطالبت بسحب الاعتراف ، وبحظر السلع الاسرائيلية مهما كان البلد الصادرة عنه ، وباقامة « لجان مواطنين للمقاطعة » لتنفيذ الحظر . وكانت هذه مفاجأة مذهلة فعلا بالنسبة الى شعب لم يكن يدري قط بموقف حكومته . وصدرت الصحيفة الناطقة بلسان الطلبة ، غراسيسوا (عدد تشرين الاول (اكتوبر) — تشرين الثاني (نوفمبر)) بالعنوان الرئيسي التالي : « الملايو تعترف باسرائيل ؟ » وأرسلت نسخا الى منظمات في جميع انحاء البلاد ، وأحست الحكومة بالخطر ، التي كانت تحضر للانتخابات في ايار (مايو) ١٩٧٤ — وقد أرجئت هذه الانتخابات فيما بعد حتى ١٩٧٦ .

وفي محاولة لدحض هذه الحقائق (التي لم ينكر التونكو ابدا انها حقائق) استخدمت الحكومة صحيفة « مينغوان ماليزيا » التي تملكها امنو والناطقة باللغة الملايوية ، وزاوية « كابارينا » التي يكتبها كل يوم احد « اوانغ سيلامات » ، وهو الاسم المستعار لمازلان نور الدين ، الذي كان ذات مرة رئيس القسم الملايوي في صوت اميركا ، ولا يتورع اليوم عن تلقي ما يمليه عليه هاتفيا مكتب رئيس الوزراء ، وربما زين ازراي(١).

وعلى الاثر جرى انتاج سلسلة من التسويغات. وفيما يلي ترجمة لبعض ما جاء في زاوية « كابارينا » بـ « اوانغ سيلامات » في مينغوان ماليزيا ، بتاريخ التاسع من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٣ بعنوان: « ماليزيا تعترف باسرائيل ؟ » :

« هل صحيح ان التونكو كان يقول كذا وكيت كما ذكر آنفا ؟ أليست سياسة ماليزيا (المتينة) وغير المنحرفة ازاء العرب ، من قبل وحتى الان ، من الوضوح بحيث لا يجب ان تثير المزيد من الشكوك ؟ ومن الراهن ان العرب كانوا يدلون بتعليقات ، لو ان السياسة الماليزية نحو العرب ، حتى الى درجة صغيرة ، تميل الى اسرائيل . ولكن العرب ، قبلا وحتى الان ، قد اعربوا عن امتنانهم من تأييدنا المتين . وبالنظر الى موقفنا الواضح من تأييد النضال العادل للعرب ، فاننا نستمر في التمتع بتدفق النفط — خلافا لبعض البلدان الاخرى التي قطعت امدادات النفط عنها . انه يستحيل على طلبة الجامعة ان يناجلهم الاستماع الى تصريحات يدلى بها على ذلك النحو في ندوة معينة. ومما لا ريب فيه انهم سيسألون : من قال ذلك فيما يتعلق بسياسة بلدنا ؟ هل صحيح ان التونكو كان يقول ما ورد ذكره آنفا ؟ يقينا ، ان الطلبة الجامعيين لن (يفاجأوا) بمثل هذه السهولة » .

رغم هذا التصريح المنطوي ، ظاهريا ، على

---

١ — زين أزراي هو مستشار رئيس الوزراء حول الشؤون الخارجية — وهذا منصب رئيسي . وهو متزوج من « ضون » ، وهي يهودية جنوب افريقية . وأبوها الذي يعيش في جنوب افريقيا يعطى اعفاء خاصا لزيارة ماليزيا بجواز سفره الجنوب افريقي — علما بانه لا يسمح للجنوب افريقيين بدخول البلاد . وقد التقى زين وضون عندما كانت ضون تعمل في الامم المتحدة بنيويورك — وهي خريجة احدى الجامعات ومولعة بالعلوم السياسية ، وتزوجا خارج الملايو — ولم تعتنق ضون الاسلام ، والشرع الاسلامي في الملايو (الذي يلزم المسلمين) لا يسمح الا بزواج مسلمين اثنين ، ولا يعترف بأي شكل آخر من أشكال الزواج للمسلم . ولذلك فانهما من الناحية الشرعية مذنبان « بالقرابة الحميمة » — او (BERKHALWAT) ، التي يصار بسببها الى اعتقال الاقل قوة ونفوذا. وتعي ضون « يهوديتها » على نحو دفاعي — « انا يهودية » تقول — وتظهر عداء مكشوفا لاشخاص مثل كاتبة هذه الرسالة ، اذ انها تعتبر تأييد تحرير فلسطين عملا مناهضا لليهود .